٥٢ كُمَيتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عن حالِ متنه كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزِّلِ [1]

٥٤ على الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كأنَّ اهتزامَهُ إذا جاش فيه حميُه غَلَيُ مِرْجَلِ [2]

٥٥ مِسَحٍّ إذا ما السَّابحاتُ على الوَنى أثَرْنَ الغُبارَ بالكديدِ المُرَكَّلِ [3]

---

١ زل الشيء يزل زليلا وأزللته أنا . الحال : مقعد الفارس من ظهر الفرس . الصفواء والصفوان والصفا : الحجر الصلب . الباء في قوله بالمتنزل للتعدية .
يقول : هذا الفرس الكميت يزل لبده عن متنه لانملاس ظهره واكتناز لحمه ، وهما يحمدان من الفرس ، كما يزل الحجر الصلب الأملس المطر النازل عليه ، وقيل : بل أراد الإنسان النازل عليه ، والتنزل والنزول واحد ، والمتنزل في البيت صفة لمحذوف وتقديره بالمطر المتنزل أو بالإنسان المتنزل ؛ وتحرير المعنى : أنه لاكتناز لحمه وانملاس صلبه يزل لبده عن متنه كما أن الحجر الصلب يزل المطر أو الإنسان عن نفسه. وجر كميتاً وما قبله من الأوصاف لأنها نعوت لمنجرد .

٢ الذبل والذبول واحد ، والفعل ذبل يذبل . الجياش مبالغة جائش وهو فاعل من جاشت القدر تجيش جيشاً وجيشاناً إذا غلت ، وجاش البحر جيشاً وجيشاناً إذا هاجت أمواجه . الاهتزام : التكسر . الحمي : حرارة القيظ وغيره ، والفعل حمي يحمى . المرجل : القدر من صفر أو حديد أو نحاس أو شبهه ، والجمع المراجل ؛ وروى ابن الأنباري وابن مجاهد عن ثعلب أنه قال : كل قدر من حديد أو صفر أو حجر أو خزف أو نحاس أو غيرها فهو مرجل .
يقول : تغلي فيه حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضمر بطنه وكأن تكسر صهيله في صدره غليان قدر ، جعله ذكي القلب نشيطاً في السير والعدو على ذبول خلقه وضمر بطنه ، ثم شبه تكسر صهيله في صدره بغليان القدر .

٣ سح يسح : قد يكون بمعنى صب يصب وقد يكون بمعنى انصب ينصب ، فيكون مرة لازماً ومرة متعدياً ، ومصدره إذا كان متعدياً السح ، وإذا كان لازماً السح والسحوح ، تقول : سح الماء فسح هو ، ومسح مفعل من المتعدي ، وقد قررنا أن مفعلا في الصفات يقتضي مبالغة ، فالمعنى أنه يصب الجري والعدو صباً بعد صب . السابح من الخيل : الذي يمد يديه في عدوه شبه بالسابح في الماء . الوني : الفتور ، والفعل ونى يني ونياً ووني . الكديد : الأرض الصلبة المطمئنة . المركل من الركل : وهو الدفع بالرجل والضرب بها ، والفعل منه ركل يركل ، ومنه قوله ، عليه ←